اوهو تمثيل لسرعة زوال الدنيا بحال الزرع في سرعة
زواله للتحذير من غرورها فاما بنزل او لا على صحرة
ثم يقسم على المواضع التي ارادها الله وظاهر
الاية ان الماء الذي في الارض اصله من السما والمراد
بالماء المطر فسلكه اي ادخله ينابيع في الارض
هي عيون ومجاري كاينة فيها او مياه نابعات
فيها ينابيع جمع ينبوع يطلق على الموضع
الذي يجري فيه الماء من خلال الارض وعلى هذا
يكون منصوبا على المصدرية لقيامه مقام المصدر
والاصل فسلكه سلوكا في ينابيع ويطلق على نفس
الماء ويكون قوله ينابيع حالا او ادخله امكنة
نبع اي امكنة ينبع منها بحيث انها قريبة من وجه
الارض فلم يجعله في اسفلها جدا بحيث لا يستخرج منها
ثم يخرج به زرعا صيغة المضارع لاستحضار
الصورة مختلفا الوانه اي من احمر واصفر
واخضر وابيض وشمل لفظ الزرع جميع ما يستنبت
حتى البقلات فتراه مصفرا اي زالت خضرته ونضارته
ييبس وقيل يتم جفافه ثم يجعله حطاما
فتاتا اي يفعل حطم الشيء حطما فهو حطم اذا انكسر
ان في ذلك اي المذكور من الافعال الخمسة اولها
انزل يتذكرون به دلالته على وحدانيته تعالى وعلى
انه لابد

لابد من صانع حكيم دبره وسواه او بانه مثل الحياة
الدنيا فلا يغتر بها افمن شرح الله صدره للاسلام
انزلت في حمزة وعلي وفي ابي لهب وابنه فهو استيناف
جار مجرى التعليل لما قبله من تخصيص الذكرى باولي
الالباب وشرح الصدر للاسلام عبارة عن تكميل
الاستعداد له فانه محل القلب الذي هو منبع للروح
التي تتعلق بها النفس القابلة للاسلام فانشراحه
مستدع لانشراح القلب والهمزة للاستفهام الانكاري
والفا عاطفة على جملة مقدرة اي اكل الناس سواء
ومن اسم موصول مبتدا خبره محذوف قدره بقوله
كمن طبع على قلبه هذا ما جرى عليه المفسر وبعضهم
جعلها شرطية مخبرها جملة الشرط او الجواب او هما
فهو على نور من ربه يعني المعرفة والاهتدا
الى الحق لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل النور القلب
انشرح وانفسح فقيل ما علامة ذلك قال الانابة الى
دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتاهب للموت
قبل نزوله دل على هذا اي المقدر كلمة عذاب
اي كلمة معناها العذاب والخسران اي عن قبول
القرآن اشار بهذا الى ان من بمعنى عن وان الذكر هو القرآن
وان في الكلام مضافا مقدرا ويصح ان تكون من تعليلية
اي قست قلوبهم بسبب ومن اجل ذكر الله فاذا سمعوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)